الشيخ سعيد بن يعقوب العرضي وكان المذكور رجلا غريبا يقال
انه وصل من القدس الى اليمن على قدم السياحه فبنا بن حسين وابتنى
بها مسجدا ورباطا واقام هناك الى ان توفي ولم يكن له عقب
فقام بالموضع ابن بنته الفقيه محمد ولزمه لقبه وقبورهم هناك مشهورة
تقصد للزيارة والتبرك ولا يخلو موضعهم من قايم منهم نفع الله بهم
ابو محمد سعيد بن منصور بن علي بن عبد الله بن اسماعيل بن احمد بن ابي
الخير بن الحسين بن مسكين كان فقيها عارفا عابدا غاية في الزهد
والورع وكثرة العباده مع الاشتغال بالعلم وكان صاحب كرامات
خارقه منها انه كان بينه وبين الشيخ زريع الحداد المتقدم ذكره
صحبة فبينا كان بجاه في بعض الايام وعنده جماعه عقب عيد النحر
فقال يا سيدي رايت ما كان احسن الحج هذه السنه فنظره الفقيه
شزرا افهمهم الشيخ كراهته لذلك فسكت ثم اخذ الفقيه يعتذر
له ويغالط الحاضرين في الكلام فلما خرجوا قال له الشيخ زريع
يا سيدي سبحان الله نحن اصحابكم ومحبوكم ويحصل لكم مثل هذا
النصيب الوافر ولا تشركوا فيه فاراد الفقيه ان يغالطه في ذلك
فلم يقبل منه وقال له سالتك بالله الا ما اخبرتني كيف تفعلون
هل هو طيران ام خطو ام كيف هو فقال الفقيه هو شي من قدرة
الله لا استطيع تكييفه يختص الله تعالى بذلك من يشاء من عباده
وكان بين الفقيه سعيد المذكور وبين الفقيه الكبير عمر بن سعيد
صاحب ذي عقب الاتي ذكره صحبة اكيده ومواخاه ومعاقده على
ان من مات قبل صاحبه تولى الاخر غسله والصلاة عليه فقدر موت
الفقيه سعيد قبل الفقيه عمر فتولى غسله والصلاة عليه وكانت
وفاته سنة ستين وستماية بعد ان بلغ عمره نحوا من ثمانين سنة كل
ذلك على جهة التقريب فيما قاله الجندي ومنها بعد موته
ان رجلا من اصحابه حصل عليه اذى وحزن من بعض نواب الشيخ
الفضيل

الفضيل بن عواض احد مشايخ الجبال فذهب الرجل الى تربة الفقيه سعيد
وبكى عنده وجعل يقول يا فقيه اتعبنا الفضل واصحابه وظلمونا وجعل
يعدد ما ينالهم منهم من المشاق وكان يومئذ في مدينة تعز عند الملك
المظفر وكان السلطان قد اكرمه وامر ان يكتب له كتابا بعوايده فلما
كانت تلك الليله استيقظ الفضل من منامه وامر غلمانه بالمسير الفور
فقالوا تصبر الى الصبح حتى ياتيك كتاب السلطان الذي كتبه لك فقال
لا حاجة لي بذلك وازعجهم على المسير فقال له بعض خواصه ما حملك على
ذلك فقال رايت الفقيه سعيد بن منصور في هذه الساعه وقد لزمني وخنقني
فانا لا محاله هالك ثم اخذ في المسير فمات قبل ان يصل الى بيته فسال الرجل
الذي اخبره بالرويا هل جرى لاحد من غلمان مع احد من اصحاب الفقيه سعيد
شي فقيل له نعم فلان نايب الشيخ فعل مع شريك الشيخ ما هو كذا وكذا فقال صدقتكم
لكن ما اراد الفقيه ان ينتصف الا من الشيخ الفضل لا من غيره ابو عيسى سعيد
بن عيسى العمودي الحضرمي احد مشايخ حضرموت كان مشهورا بالولاية الكامله
والكرامات المتعدده ينتهي في التصوف للشيخ ابي مدين المغربي بينه وبينه رجلان
كان نفع الله به شيخا كبيرا كاملا مربيا تخرج به جماعة من كبار الصالحين كالشيخ
ابي معبد وغيره وله في تلك الناحيه ذرية مباركون واتباع كثيرون يعرفون
بال ابا عيسى على عرف اهل حضرموت في الزام الكلمة الالف بكل حال على
لغة القصر ولهم هنالك زوايا مشهورة وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم والشيخ
سعيد المذكور هو صاحب القصه التي تقدم ذكرها في ترجمة الشيخ احمد الجعد وهي
مما تدل على كرامته وتصرفه وكمال ولايته توفي رحمه الله سنة الستين والسبعين
وستمايه وتربته هناك من الترب المشهوره المقصوده للزيارة والتبرك
ابو محمد سفيان بن عبد الله الابيني كان فقيها عالما فاضلا عارفا اشتغل في
بدايته بالعلم اشتغالا كليا فسمع ذات يوم قايلا يقول له ان اردتنا فاترك
القولين والوجهين فترك ذلك واشتغل بالله حتى ظهرت عليه علامات القبول
واشتهرت عنه كرامات خارقه منها ما روي انه كان في مدينة عدن

Copyright © King Saud University